نموذج ترخيص

أنا الطالب : نادر سعيد محمد أسعد أمنح الجامعة الأردنية و / أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراة المقدمة من قبلي وعنوانها.

إعلال المرويات عند الامام أبي زرعة الرازي

وذلك لغايات البحث العلمي و/ أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و/ أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: نادر سعيد

التوقيع:

التاريخ: ٦ / ١٢ / ٢٠١٨م

إعلال المرويات عند الإمام أبي زرعة الرازي

إعداد

نادر سعيد محمد أسعد

المشرف

الأستاذ الدكتور محمد عيد محمود الصاحب

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

الحديث

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ.....

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تشرين الثاني، ٢٠١٨م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (إعلال المرويات عند الإمام أبي زرعة الرازي)، وأجيزت بتاريخ:

٢٨ /١١/ ٢٠١٨م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور محمد عيد محمود الصاحب، مشرفاً. أستاذ – الحديث وعلومه	
الدكتور باسم فيصل الجوابرة، عضواً. أستاذ – الحديث وعلومه	
الدكتور عبد الكريم أحمد الوريكات، عضواً. أستاذ مشارك – الحديث وعلومه	
الدكتور محمد عبد الرزاق الرعود، عضواً. أستاذ – الحديث وعلومه (جامعة البلقاء)	

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ .....
٢٠١٨/١٢/٥

الإهداء

* إلى سيّدنا محمد -صلّى الله عليه وسلّم- المبعوث رحمةً للعالمين...

* إلى أئمة الحديث النقاد وأساطينه الكبار، جزاهم الله عن الأمة كلّ خير.

* إلى الإمام أبي زرعة عُبيد الله بن عبد الكريم الرازي -نوّر الله ضريحه ورفع مقامه-.

* إلى من ربّياني صغيراً:

والدي -رحمه الله تعالى وأجزل له المثوبة وجعلني وذريته من عمله الصالح الموصول-...

ووالدتي -حفظها الله تعالى وأمدّ في عمرها بركة وطاعة وأقرّ عينها في الدارين بالمسرّات-...

راجياً ربّي أن يُكتب عملي هذا في ميزان حسناتهما، فما الولد إلا من كسب أبيه!

* إلى أسرتي العزيزة:

زوجتي -رزقها الله المبرّات- التي عايشت مسيرة دراستي العليا بليلها ونهارها، ويُسرها وعُسرها.

أبنائي الذين ولِدوا وترعرعوا في سنيّ دراستي -جعلهم الله قرّة عين مباركين في الدارين-.

* إلى العائلة الكريمة أخوة وأخوات، وإلى كلّ ذي نَسب وصِلات.

* إلى كلّ ذي فَضْل وإحسان.

إلى هؤلاء جميعاً أُهدي رسالتي؛ والله وليّ التوفيق.

* * *

الشكر والتقدير

أحمدُ الله –سبحانه وتعالى– على ما أولاني به مِن نِعم، وأنْ حبَّب إليَّ طلب العلم وتحصيله، وعلى ما يسَّره لي من كتابة هذه الرسالة الجامعية وإتمامها؛ فله الشكر والحمد والثناء حتى يرضَى –لا أُحصِي ثناءً عليه هو كما أثنَى على نفْسِه–.

وأتقدم بغاية شكري وغالي تقديري لفضيلة المشرف الأستاذ الدكتور: محمد عيد الصاحب –وفّقه الله تعالى– على صبره المديد، وما بذَله لي مِن نُصح وإرشاد سديد خلال متابعته الحثيثة وقراءته الدقيقة وإشرافه على أطروحتي –مَضموناً وصِياغةً–، فكان لي مُعلِّماً ومناقشاً، ومُوجِّهاً ومُشرفاً، وقد شَرفتُ بالدراسة عليه منذ أكثر مِن رُبع قرْن مِن الزمان في مرحلة البكالوريس بالجامعة الأردنية؛ ليُقدِّر ربِّي أنْ يكون فضيلته مُشرِفاً على أطروحتي فبارَك الله في عمره وعِلْمه وعَمَلِه.

كما أبذل شُكري لسائر أشياخي وأساتذتي، وأخص بالشكر –هنا– أعضاء لجنة المناقشة:

فضيلة الأستاذ الدكتور: باسم فيصل الجوابرة.

وفضيلة الدكتور: عبد الكريم أحمد الوريكات.

وفضيلة الأستاذ الدكتور: محمد عبد الرزاق الرعود.

لقَبولهم مناقشة هذه الرسالة، وبذْلِهم عناء القراءة؛ لإبداء ملاحظاتهم الكريمة بما يُصلِح الرسالة ويقوِّم اعوجاجها.

وشُكري موصول –أيضاً– لكلِّ مَن بذل لي نُصحاً أو مشورة أو رأياً أو ملاحظة أو متابعة؛ وأخصّ –منهم– الدكتور أحمد عبد الله –وفَّقه الله للخيرات–.

واللهَ أسأل وبأسمائه الحسنى وصفاته العليا أتوسّل أنْ يكتب لنا ولهم القَبول –في الدارين–، وصلَّى الله وسلَّمَ على سيدنا محمد وعلى آله وصَحْبه أجمعين.

* * *

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة.	**ب**
الإهداء.	**ج**
الشكر والتقدير.	**د**
فهرس المحتويات.	**هـ**
قائمة الجداول.	**ح**
الملخص بلغة الرسالة.	**ط**
المقدمة.	**١**
مشكلة الدراسة.	**١**
أهمية الدراسة.	**١**
أهداف الدراسة.	**٢**
الدراسات السابقة.	**٢**
منهج البحث.	**٤**
عملي في الدراسة ومنهجية التخريج.	**٤**
صعوبات الدراسة.	**٥**
خطة البحث.	**٦**
الفصل التمهيدي: التعريف بالعلة، وبالإمام أبي زرعة الرازي.	**١٠**
المبحث الأول: التعريف بالعلة، وعلاقته بواقع كتب العلل.	**١١**
المطلب الأول: تعريف العلة –لغة واصطلاحاً–.	**١١**
المطلب الثاني: العلة بين معناها الاصطلاحي وواقع كتب العلل.	**١٥**
المبحث الثاني: ترجمة الإمام أبي زرعة الرازي.	**٢٠**
المطلب الأول: الجوانب الشخصية لدى الإمام أبي زرعة الرازي.	**٢٠**
المطلب الثاني: حياة الإمام أبي زرعة العلمية.	**٢٢**
المطلب الثالث: عقيدة الإمام أبي زرعة ومذهبه الفقهي.	**٢٥**
المطلب الرابع: خاتمة الإمام أبي زرعة ووفاته.	**٢٧**
الفصل الأول: الإعلال بعدم اتصال السند، وبالطعن في الراوي عند الإمام أبي زرعة الرازي.	**٢٨**

المبحث الأول: الإعلال بعدم اتصال السند.	**٢٩**
تمهيد.	**٢٩**
المطلب الأول: إعلال المرويات بالانقطاع ونَفْي السماع.	**٣١**
المطلب الثاني: إعلال المرويات بالإرسال.	**٣٨**
المطلب الثالث: إعلال المرويات بالتدليس.	**٤٦**
المطلب الرابع: وسائل معرفة نَفْي السماع.	**٦١**
المبحث الثاني: الإعلال بالطعن في الراوي.	**٨٠**
تمهيد.	**٨٠**
المطلب الأول: الإعلال بالطعن في عدالة الراوي.	**٨١**
المطلب الثاني: الإعلال بالطعن في ضبط الراوي وبجهالته.	**٩٢**
الفصل الثاني: إعلال المرويات بالتفرد والنكارة عند الإمام أبي زرعة الرازي.	**١٠١**
المبحث الأول: إعلال المرويات بالتفرد.	**١٠٢**
المطلب الأول: مفهوم التفرد وألفاظه الدالة عليه عند الإمام أبي زرعة الرازي.	**١٠٢**
المطلب الثاني: صلة التفرد والغرابة بعلم العلل.	**١٠٧**
المطلب الثالث: صور إعلال التفرد عند الإمام أبي زرعة الرازي.	**١١٠**
المبحث الثاني: إعلال المرويات بالنكارة.	**١١٤**
المطلب الأول: مفهوم المنكر، وحُكْمه، وأثر دلالته.	**١١٤**
المطلب الثاني: إطلاق مصطلح المنكر لدَى الإمام أبي زرعة الراوي.	**١١٩**
المطلب الثالث: صور النكارة التي تدرك بالتفرد حسب حال الراوي.	**١٢٣**
المطلب الرابع: صور النكارة التي تدرك بالمخالفة حسب حال الراوي.	**١٢٦**
الفصل الثالث: إعلال المرويات بالاختلاف في الزيادة والنقصان، وفي الإبدال والتقديم والتأخير، والاضطراب عند الإمام أبي زرعة الرازي.	**١٣٠**
تمهيد.	**١٣١**
المبحث الأول: إعلال المرويات بالاختلاف في الزيادة والنقصان.	**١٣٣**
المطلب الأول: تعارض الوصل والإرسال.	**١٣٣**
المطلب الثاني: تعارض الرفع والوقف.	**١٤٠**
المطلب الثالث: تعارض الاتصال والانقطاع.	**١٤٤**
المطلب الرابع: المزيد في متصل الأسانيد.	**١٤٧**
المطلب الخامس: المدرج سنداً ومتناً.	**١٥١**

المطلب السادس: قَصْر الإسناد واختصاره.	١٦٣
المطلب السابع: زيادة الثقة المعلَّة في المتون.	١٦٦
المبحث الثاني: إعلال المرويات بالاختلاف في الإبدال والتقديم والتأخير.	١٦٩
المطلب الأول: المقلوب سنداً ومتناً.	١٧٠
المطلب الثاني: التصحيف والتحريف سنداً ومتناً.	١٧٩
المطلب الثالث: رواية الحديث بالمعنى.	١٨٥
المبحث الثالث: إعلال المرويات بالاضطراب.	١٨٧
المطلب الأول: مفهوم الاضطراب وشروطه.	١٨٨
المطلب الثاني: الاضطراب بين الراوي والمروي عند الإمام أبي زرعة الرازي.	١٩١
الفصل الرابع: الألفاظ النقدية في الإعلال وقرائنُه عند الإمام أبي زرعة الرازي.	١٩٧
المبحث الأول: الألفاظ النقدية في الإعلال.	١٩٨
تمهيد.	١٩٨
المطلب الأول: الألفاظ النقدية كثيرة الاستعمال في الإعلال.	١٩٩
المطلب الثاني: الألفاظ النقدية قليلة الاستعمال وأساليبها الدّالة على الإعلال.	٢٠٦
المبحث الثاني: قرائن الإعلال.	٢١٠
تمهيد.	٢١٠
المطلب الأول: القرائن الإسنادية.	٢١٢
المطلب الثاني: القرائن المتنية.	٢٢٢
الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.	٢٢٤
الملاحق.	٢٢٨
قائمة المصادر والمراجع.	٢٣٧
الملخص باللغة الانجليزية.	٢٥٢

* * *

قائمة الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
أنواع المرسَل بين طبقتي المرسِل والمرسَل عنه عند أبي زرعة الرازي.	٣٩
مصطلحات الحديث التي استعملها أبو زرعة الرازي، وتقدّم شرحها.	٢٢٨
الصور التي أطلق عليها أبو زرعة (الخطأ)، وأرقام أمثلتها.	٢٢٨
الصور التي أطلق عليها أبو زرعة (الوهم)، وأرقام أمثلتها.	٢٣٠
الصور التي أطلق عليها أبو زرعة (عدم الصحة)، وأرقام أمثلتها.	٢٣١
الصور التي أطلق عليها أبو زرعة لفظة: (أشبه)، وأرقام أمثلتها.	٢٣١
الصور التي أطلق عليها أبو زرعة لفظة: (أصح)، وأرقام أمثلتها.	٢٣٢
الصور التي أطلق عليها أبو زرعة لفظة: (صحيح)، وأرقام أمثلتها.	٢٣٣
الإعلال بجرْح أحد رواة الحديث، وأرقام أمثلتها.	٢٣٤
الألفاظ النقدية في الإعلال قليلة الاستعمال، وأرقام أمثلتها.	٢٣٤
الأساليب والأفعال الدالة على الإعلال، وأرقام أمثلتها.	٢٣٥
الألفاظ الدالة على التوقف عن الإعلال، وأرقام أمثلتها.	٢٣٦

* * *

إعلال المرويات عند الإمام أبي زرعة الرازي

إعداد

نادر سعيد محمد أسعد

المشرف

الأستاذ الدكتور: محمد عيد محمود الصاحب

الملخَّص

تناولتِ الدراسة مفهوم العلة وبيان واقعها التطبيقي في كتب العلل، وأظهرتْ مكانة الإمام أبي زرعة الرازي وجهده الكبير في إعلال المرويات بحيث كشفتْ عن كيفية تعامله مع هذه المرويات، وأبانتْ عن صنوف العلة وأجناسها مما أعلَّ به أبو زرعة، وعن القرائن الإسنادية والمتنية التي احتفتْ بها واعتمد عليها في بيان العلة، والترجيح بين وجوه الرواية، كما اعتنتِ الدراسة بشرح المصطلحات والألفاظ التي استعملها أبو زرعة في إعلال المرويات.

ولتحقيق هذا الغرض كلِّه جاءت الدراسة في مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة اشتملت على أبرز النتائج والتوصيات.

فكان مِن نتائجها أنّ الإمام أبا زرعة استوعب جُلَّ أنواع العلل وأجناسها في ممارسته النقدية، حيث أعلَّ بالإرسال، والتدليس، والنكارة، والإدراج، والقلب، والتصحيف، والاضطراب، وغيرها، وقد استعمل عدة وسائل لمعرفة نفْي السماع، ولم يهمل النظر في حال نقلته، وعبَّر عن ذلك كلِّه بعبارات رشيقة جزلة، وغنية دقيقة، كما أنه جَعَل لكلِّ حديث نظراً خاصاً مراعياً –في الحُكْم عليه– ما يحتفّ به من قرائن ومرجِّحات –إسنادية ومتنية–، حتى باتتْ صناعته النقدية مُنطلقاً تطبيقياً تُكسِب الطالبَ مهارة عملية، ودِقة فائقة في التعامل مع المرويات.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ أما بعد:

فيُعَد علم العلل مِن أدق علوم الحديث وأعمقها، حيث لا يتمكن من ناصيته ويُحقِّق الملكةَ فيه إلا أفرادٌ أكرمهم الله عزّ وجل بفهم ثاقب، وحفظ واسع، ومِن جملة هؤلاء الأئمة النقاد الذين أحسنوا هذا الشأن وأتقنوه: الإمام أبو زرعة الرازي، بشهادة بَلَدِّيه الإمام أبي حاتم إذ قال: «الذي كان يُحسِن صحيح الحديث من سقيمه، وعنده تمييز ذلك، وتحسين علل الحديث أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وبعدهم أبو زرعة كان يُحسن ذلك. قيل: فغير هؤلاء تعرف اليوم أحداً؟ قال: لا»[(١)]؛ ولهذه المكانة لأبي زرعة رغبتُ بدراسةٍ كاشفة عن وجوه إعلال المرويات -عنده-، ودراسة ألفاظه النقدية وقرائنه؛ سمّيتُها: **(إعلال المرويات عند الإمام أبي زرعة الرازي)**[(٢)].

*** مشكلة الدراسة:**

تتمثل مشكلة الدراسة حول وجوه إعلال المرويات عند الإمام أبي زرعة الرازي، بحيث تجيب الدراسة عن التساؤلات الآتية:

١- مَن هو الإمام أبو زرعة الرازي؟ وما مكانته في علم العلل؟

٢- كيف علّل الإمام أبو زرعة المرويات؟

٣- ما المصطلحات النقدية التي استعملها الإمام أبو زرعة في الإعلال، وعلى ماذا تدل؟

٤- ما قرائن الترجيح التي استعملها الإمام أبو زرعة الرازي في إعلال المرويات؟

*** أهمية الدراسة:**

تتجلى أهمية الدراسة بأنها تتناول موضوعاً من الموضوعات الخاصة بعلل الحديث، وتبرز جهد إمام من أئمة العلل الكبار، كما تُقَدِّم للدارسين معارفَ حديثية متنوعة كمعرفة أنواع العلل، وصناعة التعليل، وألفاظه المتعددة، والقرائن المحتفة بكل رواية.

---

(١) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، (ت٣٢٧هـ)، **الجرح والتعديل**، ط١، ٩م، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٩٥٢م، ج٢، ص٢٣.

(٢) يُنظَر في معناه ما يأتي ص١١.

*** أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

١- إيجاد دراسة وافية تبرز أنواع التعليل عند الإمام أبي زرعة.

٢- بيان أقسام العلل وأنواع التعليل عند الإمام أبي زرعة.

٣- الكشْف عن كيفية تعليل الإمام أبي زرعة للمرويات الحديثية.

٤- شرْح المصطحات النقدية الخاصة بالإعلال عند الإمام أبي زرعة.

٥- الكشف عن قرائن التعليل وترجيحه عند الإمام أبي زرعة.

*** الدراسات السابقة:**

لم أجد -في حدود اطلاعي- مَن قام مِن الباحثين بدراسة إعلال المرويات عند الإمام أبي زرعة[١]، إلا أنني أشير إلى شيء من الدراسات التي دارت حولَه؛ ومِن ذلك:

١- «**أبو زرعة الرازي وجُهوده في السنة النبوية**»؛ دراسة الدكتور: سعدي الهاشمي (رسالة دكتوراه - كلية أصول الدين بجامعة الأزهر- مصر سنة ١٩٧٨م).

وجاءت دراسة الباحث في ثلاثة أقسام: الأول منها عرض لحياة أبي زرعة الشخصية والعلمية، وفي قسمه الثاني كان تحقيقاً لكتاب الضعفاء لأبي زرعة في أجوبته على أسئلة البرذعي، والقسم الثالث جاء تتميماً للقسم الثاني مما فات ذِكْرُه من الرواة -جرحاً وتعديلاً-، وأما تعليل المرويات عند أبي زرعة فلم يزد كلام الباحث في عرضه لها عن عشر صفحات أشار فيها إشارات مجمَلة وتعداد عام.

٢- «**موازنة بين الإمامين أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين من خلال كتاب العلل لابن أبي حاتم الرازي**» للباحث: مراد شحادة شكيب يوسف (مقدّمة إلى جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن سنة ٢٠١١م).

---

(١) نُمي إليَّ بعد إنجاز أطروحتي بوجود دراسة حول إعلال الحديث عند أبي زرعة من خلال كتاب العلل لابن أبي حاتم، وبعد البحث والمراسلة لم أستطع الاطلاع عليها؛ وتأكدتُ من كونها لم تُطبع وليست على الشبكة العنكبوتية، ولم أجد جواباً متى نوقشت -إنْ كانت أطروحة جامعية- وأين؟! وعلى كلٍّ فدراستي لم تقتصر على كتاب العلل فقط، بل اعتمدتْ على جميع ما نُقل عن الإمام أبي زرعة الرازي من أقوال تعليلية في مختلف المصادر -التي اطلعتُ عليها-، ولا يَخْفَى أثر ذلك على تكامل الدراسة وجوهرها ونتائجها؛ والله الموفِّق!

وهذه الدراسة انصبت –كما يظهر من عنوانها– على الموازنة بين الرازيين، وحَصَرها الباحث في الأسئلة التي وجَّهها ابنُ أبي حاتم للإمامين معاً –كما ذكره الباحث نفسه في (ص١١) من رسالته–، فلا يدخل السؤال الذي وُجِّه لأحدهما فيها! مما فوّت الباحثُ مادةً تخص الإمام أبا زرعة وتحتاج لدراسة وتحليل؛ لتعطي صورة استقرائية لكيفية إعلاله للمرويات، كما أن الباحث قد حصرها في كتاب محدد وهو كتاب العلل، بينما ما تناولته دراستي غير محدد بكتاب العلل لابن أبي حاتم؛ مما يجعل الداعي لدراستي قائماً.

٣- «**الروايات التي أعلّها الرازيان وأخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما من خلال كتاب العلل لابن أبي حاتم**»؛ إعداد: غسان إسماعيل طاهر (رسالة دكتوراه من جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن سنة ٢٠١٣م).

وجاءت هذه الدراسة لبيان ما أعله الرازيان –أبو حاتم وأبو زرعة– من أحاديث الصحيحين فقط ومن خلال كتاب العلل لابن أبي حاتم فحسب؛ فدراسة الباحث تدور حول تخريج الأحاديث وبيان الراجح في حكمها دون تتبع لوجوه الإعلال وقرائنه وألفاظه عند الإمام أبي زرعة.

٤- «**الحديث المنكر دراسة نظرية تطبيقية في كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم**»؛ إعداد الدكتور: عبدالسلام أبو سمحة (رسالة ماجستير من الجامعة الأردنية سنة ١٩٩٨م).

تناول الباحث دلالة الحديث المنكر وأسباب وقوعه وأنواعه –عند أبي حاتم وأبي زرعة–، مما يجعل بحثه دائراً حول الحديث المنكر، وهذا جانب اصطلاحي انحصر تطبيقه فيه على النكارة، وهو وجه من وجوه التعليل عند أبي زرعة، فلا تغني رسالته عن بيان وجوه إعلال المرويات وأنواعه الأخرى عند أبي زرعة وهو موضوع دراستي.

ومن الأبحاث المحكَّمة في هذا المجال:

* ملامح منهج تعليل الحديث عند أبي زرعة الرازي للدكتور مشهور قطيشات، ومعتصم الجماعات، (نشر في مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون–الجامعة الأردنية، مجلد٤٣، ملحق٢، سنة ٢٠١٦).

* الحديث المنكر عند أبي زرعة الرازي للدكتور مشهور قطيشات، ومعتصم الجماعات، (نشر في مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون–الجامعة الأردنية، مجلد٤٣، ملحق٢، سنة ٢٠١٦).

مِن خلال عرضي السابق تظهر الإضافة التي سأضيفها؛ وهي كما يأتي:

[١] استقصاء جوانب التعليل وأنواعه عند الإمام أبي زرعة، إذ لم تُفرَد –وفق اطلاعي– دراسة وافية تبرز هذا الجانب رغم شهرة الإمام، وأصالة نقده.

[٢] استوعبتْ دراستي مختلفَ المصادر التي وقفتُ عليها، ونقلتُ أقوال أبي زرعة في إعلال الأحاديث ونقد المرويات.

[٣] توضيح كثير من ألفاظ الإمام أبي زرعة المختصرة في التعليل! والكشْف عن مقاصده فيها، وتتبّع القرائن التي استعملها في بيان العلة.

*** منهج البحث:**

قامت الدراسة على مناهج البحث الآتية:

١– **المنهج الاستقرائي:** وذلك بجمع المادة العلمية من تضاعيف كتاب العلل لابن أبي حاتم، وتتبع إجابات وأقوال الإمام أبي زرعة الخاصة بوجوه التعليل وأنواعه من المظان الأخرى لذلك.

٢– **المنهج التحليلي:** وذلك بسبر النقولات والأجوبة المجموعة وتحليلها وتقسيمها، وشرْح ما يلزم منها.

٣– **المنهج الاستنباطي:** وذلك باستخلاص القواعد التعليلية، والمفاهيم الحديثية، ووجوه الترجيح بين المرويات وقرائنه.

٤– **المنهج النقدي:** وذلك بنقد المرويات ومناقشة الأقوال –سلباً أو إيجاباً–.

*** عملي في الدراسة ومنهجية التخريج:**

١– قمتُ بقراءة المصادر التي نقلتْ عن الإمام أبي زرعة، وجمْع ما يلزم بأوسع ما أمكنني، ولم أحصر نفسي بمصدر واحد؛ مِن أجل تكوين صورة متكاملة عن طريقة أبي زرعة في الإعلال مبنية على التتبع، ومِن المصادر التي قرأتُها وجردتُها لهذه الغاية: كتاب العلل لابن أبي حاتم، والجرح والتعديل له، والمراسيل له، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة، والعلل الكبير للترمذي، وغيرها.

٢– صنّفتُ ما جمعتُه في مجاميع وفق نظائرها، فجعلتُ متعلقات كل فصل على حدة، وقمتُ بدراستها واستعراضها جميعها؛ لأنتقي منها ما يغني عن غيرها.

٣- قمتُ بجمْع طرق الحديث -وفق الطاقة- مِن مصادر التخريج المختلفة وكتب العلل والرجال ودراستها والنظر فيها؛ وكانت منهجيتي في التعامل مع **تدوين التخريج وحال الرواة** في رسالتي على ما يلزمه البحث من حصول المقصود تبعاً لوجوه الرواية والاختلاف على مدارها وإعمال المقارنة بينها والحُكم عليها مع بيان المحفوظ من المعلول؛ ولهذا جعلتُ عزو الحديث لكل وجه وطريق عند راويه مراعياً في ذلك:

[أ] عزو الرواية إلى صحيحي البخاري ومسلم أو أحدهما، وإنْ لم تكن في الصحيحين أحرص على عزوها إلى السنن الأربعة: (لأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه)، وإلا فأعزوه لغيرها حسب ضرورة البحث، مع حرصي على ذكْر المصدر الذي فيه وجه الرواية المراد دراستها تحديداً.

[ب] ذِكْر ما يلزم من خلاصة حال الراوي -بعد وقوفي على حاله مفصَّلاً-، وألتزم بذِكْر قول أبي زرعة فيه -خاصة-.

٤- قمتُ ببيان صنيع الإمام أبي زرعة في الإعلال، وذكرتُ لهذه الغاية أمثلة عديدة، وحرصتُ في ذِكْرها على تنوّعها وعدم تكرارها بين فصول الرسالة إلا ما لزم، وهو ليس بتكرار محض، إذ أتناولُه في كل مرة باعتبار، مع المناقشة والبيان.

٥- حرصتُ على بيان رأيي فيما أعرضُه بالتصريح موافقة أو مخالفة، وقد أكتفي بشرح صنيع الإمام أبي زرعة إشارة لميلي لقوله أو أنه لم يظهر لي خلافه.

٦- صنّفتُ مفردات العلل في فصول ومباحث متناسقة مع التأصيل لها وتحليلها بما يُحقِّق للدارس التصور الدقيق لمجموع ما تناثر مِن استعمالات ومصطلحات في كتب العلل وعلوم الحديث، فيُكوِّن الطالبُ خارطة ذهنية لعلم العلل يسير عليها، منطلِقاً من واقع المرويات جاعِلاً صنيع المتقدمين حَكَماً على دلالة الاصطلاح ومضمونه.

٧- جريتُ في جمع العلل عند الإمام أبي زرعة على المعنى العام للعلة وهو كلّ سبب خفي أو ظاهر يقدح في الحديث لمناسبة ذلك ميدان النقد والإعلال[١].

*** صعوبات الدراسة:**

ترجع الصعوبات التي واجهتني في إعداد هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور:

---

(١) يُنظَر ما يأتي ص١٨.

١٧٩. مالك، مالك بن أنس بن عامر الأصبحي، (ت١٧٩هـ)، **موطأ الإمام مالك**، ط١، ٨م، (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي)، إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٥م.

١٨٠. المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي، (ت٩٧٥هـ)، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، ط٥، ١٨م، (تحقيق بكري حياني، وصفوة السقا)، الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.

١٨١. المدخلي، ربيع بن هادي، (٢٠٠٠م)، **بين الإمامين مسلم والدارقطني**، ط١، الرياض: الرشد.

١٨٢. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (ت٧٤٢هـ)، **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، ط٢، ١٤م، (تحقيق عبد الصمد شرف الدين)، المكتب الإسلامي، ١٩٨٣م.

١٨٣. ....، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ط١، ٣٥م، (المحقق بشار عواد معروف)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م.

١٨٤. مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، (ت٢٦١هـ)، **التمييز**، ط٣، (تحقيق محمد مصطفى الأعظمي)، مكتبة الكوثر، السعودية، ١٤١٠هـ.

١٨٥. ....، **المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**، ٥م، (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي)، إحياء التراث العربي، بيروت.

١٨٦. المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى اليماني، (ت١٣٨٦هـ)، **الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة**، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٦م.

١٨٧. ....، **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**، ط٢، ٢م، (تحقيق محمد ناصر الدين الألباني وزهير الشاويش وعبد الرزاق حمزة)، المكتب الإسلامي، الأردن، ١٩٨٦م.

١٨٨. ابن معين، يحيى بن معين بن بسطام، (ت٢٣٣هـ)، **تاريخ ابن معين – رواية الدوري**، ط١، ٤م، (تحقيق أحمد سيف)، إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٩٧٩م.

١٨٩. المقريزي، أحمد بن علي، (ت٨٤٥هـ)، **مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر للمروزي**، ط١، حديث أكادمي، باكستان، ١٩٨٨م.

١٩٠. ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد، (ت٨٠٤هـ)، **المقنع في علوم الحديث**، ط١، ٢م، (تحقيق عبد الله الجديع)، دار فواز، السعودية، ١٤١٣هـ.

١٩١. منصور، أحمد عبد الله أحمد، (٢٠١٣م)، **منهج الإمام البخاري في التعليل من خلال كتابه التاريخ الكبير**، ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية.

١٩٢. ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت٧١١هـ)، **لسان العرب**، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.

١٩٣. النسائي، أحمد بن شعيب، (ت٣٠٣هـ)، **السنن الكبرى**، ط١، ١٠م، (تحقيق حسن عبد المنعم شلبي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠١م.

١٩٤. ....، **المجتبى مِن السنن = السنن الصغرى**، ط٢، ٩م، (تحقيق عبد الفتاح أبو غدة)، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٩٨٦م.

١٩٥. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (ت٤٣٠هـ)، **تاريخ أصبهان = ذِكْر أخبار أصبهان**، ط١، ٢م، (تحقيق سيد كسروي حسن)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.

١٩٦. ....، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، ١٠م، السعادة، مصر.

١٩٧. ....، **معرفة الصحابة**، ط١، ٧م، (تحقيق عادل العزازي)، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٨م.

١٩٨. النووي، محي الدين يحيى بن شرف، (ت٦٧٦هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط٢، ١٨م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة ١٣٩٢هـ.

١٩٩. الهاشمي، سعدي بن مهدي، (١٩٨٢م)، **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية**، ٣م، السعودية: الجامعة الإسلامية، السعودية.

٢٠٠. ابن هانئ، إسحاق بن إبراهيم النيسابوري، (ت٢٧٥هـ)، **مسائل الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل**، ط١، (تحقيق محمد الأزهري)، دار الفاروق الحديثة، مصر، ٢٠١٣م.

٢٠١. الهيثمي، علي بن أبي بكر، (ت٨٠٧هـ)، **كشف الأستار عن زوائد البزار**، ط١، ٤م، (تحقيق عبد الرحمن الأعظمي)، الرسالة ناشرون، بيروت، ١٩٧٩م.

٢٠٢. ....، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، ١٠م، (تحقيق حسام الدين القدسي)، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٩٩٤م.

٢٠٣. أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثُنّى، (ت٣٠٧هـ)، **المسند**، ط١، ١٣م، (تحقيق حسين سليم أسد)، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٨٤م.

٢٠٤. ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، (ت٥٢٦هـ)، **طبقات الحنابلة**، ٢م، (تحقيق محمد حامد الفقي)، دار المعرفة، بيروت.

* * *

NARRATIONS' DEFECTING ACCORDING TO ABU ZUR'AH AL-RAZI

By

Nader Said Mohammad As'ad

Supervisor

Dr. Mohammad Eid, Mahmoud Al-Sahib,Prof

ABSTRACT

The study dealt with the concept of deficiency (Illa) as well as its reality in books that deal with the concept. It also showed the stature of Imam Abu Zur’ah Al- Razi and his great effort in narration's defecting by revealing how he dealt with them, and showed the different types of deficiencies that Abu Zur'ah had used in rejecting narrations as well as any clues related to the text or narrators on which he depended in showing the deficiency and preferring among all versions of the narration.

The study likewise attended to explaining the significance of the concepts and terms that were used by Imam Abu Zur’ah in criticizing the narrations and returning them. All previous was presented: an introduction, a preface, four chapters, and a conclusion which included the main recommendations and prominent results.

One of the prominent results was that the Imam Abu Zur’ah realized all sorts of deficiency in his critical practice. He returned narrations by Incomplete transmission, deceit, denial, interpolation, invert ion, misreading, disorder and many other. The Imam also used many ways to recognize hearing denial and he didn't ignore considering how it was transferred, which was expressed by precise and fluent phrases. He also followed a different view for his judgment on each hadith, taking into consideration any clues and supporting details attached to it, whether attached to the text or to the chain of transmission. The critical practice of the Imam became an applied starting that helps the student earn practical skills and transcendent accuracy in dealing with narrations.